

7- كتاب فضائل القرآن من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح في كتاب فضائل القرآن. على باب - [00:00:00](#) الترجيع اي الترجيع بالقراءة. وهي المبالغة في في المد. حتى يخرج الهمز قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وهو العسقلاني ثقة مشهورة وتوفي عام واحد وعشرين ومائتي وتقدم لنا ان - [00:00:30](#)

هناك نعم اثنان ممن اسمهم ادم سوى ادم الذي معنا. ففي الكتب الستة التاسعة ادم نبي اياس العسقلاني نزيل بغداد او نشأ ببغداد وادم بن سليمان وهو دوق وادم بن علي وهو صدوق. قال حدثنا شعبة للحجاج العتكي ابو بسطام وهو - [00:00:55](#)

امام حافظ توفي عام واحد توفي عام ستين ومئة. قال قال حدثنا ابو اياس وهو او يهدم قوة ابن اياس ابن هلال ابو اياس المزني وهو ثقة عالم من التابعين توفي عام ثلاثة عشر ومئة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني نزيل البصرة رضي - [00:01:25](#)

عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ على ناقته او جملة وهي تسير به السلام وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع قال ابن حجر الترجيع تقارب دروب الحركات في القراءة - [00:01:56](#)

اصله جديد وترجيع الصوت تجديده في الحلق. وقد فسرته كما سيأتي في حديث عبدالله اهربي المغفل بقوله اه بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة. ثم همزة اخرى. نعم. قال باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن. وهذا - [00:02:26](#)

وقع كذلك في نسخة ابي ذؤود. واما لغيره حسن الصوت بالقراءة فقط. قال حدثنا محمد بن خلف ابو بكر وهو الحدادي ابو بكر البغدادي. توفي عام واحد وستين ومئتين. لم يخوف - [00:02:56](#)

له البخاري الا في هذا الموضع. قال حدثنا ابو يحيى الحماني وهو عبدالرحمن بن ابي يحيى الحماني الكوفي وهو صدوق تكلم فيه بعض الشيء توفي عام اثنين ومائتين. قال حدثنا بريد بن عبد الله - [00:03:16](#)

بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهو ثقة القول الراجح. قال عن جده ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والاشعريون لعلها الابن طارق ينتبه بزبيد قال وابو بغداد ثقة مشهور عليكم السلام. شكرا لكم السلام. نعم. واختلفا في اسمه ولا - [00:03:36](#)

يذكر في كتب الحديث الا بكنيته. والله اعلم. قال عن ابي موسى وهو عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه توفي اربعة واربعين. وقيل غير ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى - [00:04:06](#)

تاء القائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الابن سليمان ينتبه. عليكم السلام. قال يا ابا موسى قد اوتيت زممارا من زمامير ال داود. تعلمون ان داود عليه السلام قد اوتي - [00:04:26](#)

حسن الصوت بالقراءة. فهنا يشبه عليه الصلاة والسلام قراءة بموسى بقراءة وتيتا زممارا من زمامير ال داود. والمقصود بال داود داود نفسه. مثل ادخلوا ال فرعون يعني فرعون ومن معه. نعم - [00:04:46](#)

قال باب من احب ان يسمع القرآن من غيره. وفي هذا الحديث وغيره مشروعية القرآن من الغير وخاصة من كان حسن الصوت بالقراءة قال لا ذاتنا عمر بن حفص بن غياث النخعي وهو ثقة. قال حدثنا ابي حفص بن غياث النخعي - [00:05:11](#)

توفي اربعة وتسعين ومئة. قال عن الاعمش سليمان ابن مهوان الاسد الكوفي. توفي سنة ثمانية واربعين ومئة. قال حدثني ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي وابو عمران الكوفي. توفي سنة ستة - [00:05:41](#)

قال عن عبيده وهو ابن عمرو السلماني من كبار التابعين ووثيقة فقيه كان احيانا يسأله شويح القاضي. قال عن عبدالله بن مسعود

رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله - [00:06:01](#)

عليه وسلم اقرأ علي القرآن. قلت اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري. ففي هذا استحباب سماع قراءة القرآن وقد يتأثر الانسان بسماع القراءة اكثر من لو هو قضى بنفسه. نعم - [00:06:21](#)

قال الحافظ قال يحتمل ان يكون احب ان يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة يحتمل ان يكون لكي يتدبره ويتفهمه. وذلك ان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط - [00:06:51](#)

لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة واحكامها. قال باب قول المقرئ قارئ حسبك. قال حدثنا محمد بن يوسف الفقيان البيكندي توفي عام اثنا عشر ومئتين لعل الاستاذ ابو طاهر ينتبه قال حدثنا سفيان - [00:07:11](#)

هو ابن سعيد الثوري الحافظ وهو امامته في عام واحد وستين ومئة. قال عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدنا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي - [00:07:36](#)

قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم. قال فقرأت سورة النساء حتى اتيت على هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وشهادتهم الرسل على اممهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. اي على امته صلى الله عليه وسلم. قال حسبك الان - [00:07:56](#)

قال فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. عليه الصلاة والسلام. قال باب في كم يقرأ قرآن قول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه. اي نعم عبيد عبيد ابن عمه السلماني من اصحاب - [00:08:26](#)

ابن مسعود نعم. قال باب كم؟ قال باب في كم يقرأ القرآن؟ اي فيما يتعلق يعني بختم او اقل ما يقرأ منه في اليوم. قال وقول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه. قال - [00:08:46](#)

حدثنا علي وهو ابن عبد الله ابن جعفر المعقوب المدني الذي قال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين. قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة رحمك الله - [00:09:06](#)

الهلال وقد توفي سنة ثمان وتسعين ومئة. قال لا قال قال لي ابن شبرمة وهو بن شبر قاضي الكوفة فقيه. توفي عمر اربعين ومئة. نظرته كم يكفي الرجل من القرآن لعل ابو سعد ينتبه فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات. فقلت لا ينبغي لاحد ان - [00:09:26](#)

قراءة اقل من ثلاث ايات. يعني هذا اما في الصلاة واما في الليلة في اليوم وفي اليوم بعيد. قال علي حدثنا سفيان قال اخبرنا منصور ابن المعتمر السلمي ابو عتاب وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة قال عن ابراهيم بن يزيد النخاعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي - [00:09:56](#)

اخبره علقمة ابن قيس النخعي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري قال ولقيته وهو بالبيت فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرأ بالاييتين من اخر سورة - [00:10:26](#)

البقرة امن الرسول بما انزل اليه. في ليلة كفتاه. كفتاه في القراءة في قيام بالليل كفتاه فيما يتعلق بالورد والاذكار كفتاه فيما يتعلق بالخير مطلق. قال وهذا حديث عظيم ولذا ينبغي المداومة على قراءة الايتين من اخر سورة البقرة. في كل - [00:10:46](#)

ليلي اي نعم تقدم لنا ان الليل له اذكار. ومن هذه الاذكار قراءة البقرة. ومن هذه الاذكار قراءة الاخلاص. نعم. بسم الله الليل له اذكار ويكون من مغيب الشمس. قال نعم اي قراءة الملك نعم - [00:11:16](#)

وسورة الملك وقراءة ايضا المعوذات قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذك البصري. شوفي ثلاثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا ابو عوان الوضاح ابن عبد الله اليشكري وفي عام ستة وسبعين ومئة. قال عن مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي. قال - [00:11:44](#)

مجاهد بن جبر المكي احد العلماء بالتفسير قال عنه توفي عام ثلاثة ومئة ثبت عنه قال القاعة المصحف على ابن عباس ثلاث مرات. اوقفه عند كل اية. واسأله عنها. قال عن عبدالله بن - [00:12:10](#)

عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال انكحني ابي امرأة ذات حسب. فكان يتعاهد كنته. الكنة زوجة الابن لعل الشيخ مناحي ينتبه الزوجة كنت عفوا الكنة زوجة الابن. فيسألها عن بعلمها فتقول نعم الرجل من رجل. اي عبدالله بن عمرو لم يطأ لنا فراشا ولم يفتح -

لنا كنفا منذ اتيناه. يعني انه لم يأتها. مع انها زوجته ولكن لم يأتها مشغول بالعبادة ليلي عفوا نهار صائم وليلة قائم. فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

اي عمرو بن العاص والددة. فقال القني به. فلقيته بعد. فقال كيف تصوم؟ قال قلت صوم كل يوم. قال وكيف تختتم؟ قال كل ليلة. وكان هو بيختتم كل ليلة متى يلتفت لامراته؟ قال صم في كل شهر ثلاث - [00:13:20](#)

واقراً القرآن في كل شهر. قال قلت اطيق اكثر من ذلك. قال صم ثلاثة ايام في الجمعة. يعني من كل اسبوع قال قلت اطيق اكثر من ذلك. قال افطر يومين صم يوم. يعني عشرة ايام بالشهر. قال قلت اطيق اكثر من - [00:13:40](#)

ذلك قال صم افضل الصوم صوم داوود صيام يوم وافطار يوم. واقراً في كل سبع ليال او اه تقرأ القرآن. ثم السلام. قال عبدالله بن عمرو فليتني قبلت رخصة رسول الله. صلى الله - [00:14:00](#)

عليه وسلم. وذاك اني كبرت وضعفت. فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما لانه فارق الرسول عليه الصلاة والسلام على صيام يوم وافطار - [00:14:20](#)

يوم فكان اذا ضعف ورد ان يتقوى قال افطر ايام واحصى الايام التي افطرهن وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فاعرق النبي صلى الله عليه وسلم عليه. قال ابو عبدالله - [00:14:49](#)

اه وقال بعضهم في ثلاث او في سبع واكثرهم على سبع. قال ابن حجر في او قبل ان تأتي لابن حجر نكمل الاحاديث قال حدثنا سعد بن حفص الطلحي نعم - [00:15:09](#)

قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي قال عن يحيى ابن ابي كثير اليمامي النحوي توفي اربعة وستين يحيى ابن ابي كثير اثنين وثلثين ومئة. قال عن محمد بن عبد الرحمن بالاسناد الاول مولى بني - [00:15:29](#)

زهرة وقد ناقش ذلك الحافظ بن حجر فقال هو ابن ثوبان. نعم. وقال البعض ان ابن ثوبان انا عمري قال فلعله كان ينسب عامريا بالاصالة وزهوبا بالحلف. نعم. يعني مثل مالك بن انس مولى - [00:15:49](#)

التيمين تيم قريش وهو حميوي. اصبح من حميوي. هذا ولاء حلف. نعم قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو فقيه جليل توفي نحو الاربعة وتسعين وقيل غير ذلك عن عبد الله بن - [00:16:09](#)

من عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن وتقدم قال في ليلة قال حدثني اسحاق والظاهر انه ابن ابراهيم الحنظلي لقوله اخبرنا والحنظل - [00:16:29](#)

في ثمانية وثلثين ومئتين. قال اخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي. توفي عام ثلاثة عشر ومائتين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي. قيل ان ليس لعلم النحو وانما نحوه بطن من الازد. قال عن يحيى بن ابي كثير قال - [00:16:49](#)

محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال واحسبني قال سمعت انا من ابي سلمة يعني يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

اقراً القرآن في شهر. قلت اني اجد قوة. قال حتى يعني لم يزل يتدرج معه حتى قال فاقراه في ولا تزد على ذلك. يعني لا تنقص. نعم. هذا نعم يعني فيه قوة لكن جاء بانه - [00:17:29](#)

وعليه الصلاة والسلام كان يقرأ في سبع في سبع. نعم في حديث عند الطحاوي نعم وهذا عند جمع من السلف اهل العلم وقد يكون يعني رآه مقبل شديد الاقبال فاراد ان يخفف من هالاقبال الشديد لئلا - [00:17:49](#)

قطع فيما بعد. نعم. قال الحافظ ابن حجر في شرح الترجمة كأنه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزئ من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن. لان جاء في رواية يقرأه في اربعين. وهو من قول عن اسحاق - [00:18:09](#)

والحنابلة لان عموم قوله فاقروا ما تيسر منه يشمل اقل من ذلك. فمن ادعى التحديد فعليه البيان قال وقد اخرج ابو داود من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو في كم يقرأ القرآن؟ قال في اربعين يوما. ثم قال في شهر - [00:18:29](#)

قال ولا دلالة فيه على المدعى. قال في قوله يكرهه على بعض اهل بالنهار قال انما كان يصنع ذلك بالنهار ليتذكر ما يقرأ به في قيام الليل. خشية ان يكون خفي عليه - [00:18:49](#)

شيء منه بالنسيان. هذا يعني لنلا يكون يسقط اية ولا يعني كيف حرسه رضي الله عنه ايه نعم مشهوكة ايوا قال باب البكاء عند قراءة القرآن. قال حدثنا صدقة. صدق ابن الفضل - [00:19:09](#)

نعم قال اخبرنا يحيى ابن سعيد القطاني البصري الحافظ المشهور توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. وهو الشيخ احمد وعلي ابن المدينة وابن معين والفلاس وعلى يديه تخرجوا هؤلاء في الحديث. قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق - [00:19:39](#)
الامام قال عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن عبيد بن عمرو السلماني. توفي عام واحد وثمانين. ثلاثة وستين مم قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مروة عمرو بن مروة - [00:19:59](#)
بالجمل ووثيقة مشهور فهذا لا يضر. قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري حدثنا ابن مسنيد عن ابن مسعود البصري. توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال البخاري طرد كاسمه. قال عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن ابيده عن عبدالله - [00:20:19](#)

قال الاعمش بعض الحديث حدثني عمرو بن مروة. هنا فسر ما تقدم عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي ضحى عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قلت - [00:20:49](#)
قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري. قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال لي كفار - [00:21:09](#)
او امسك وتقدم قال حسبك. فرأيت عينيه تذرفان عليه الصلاة والسلام. قال تحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي قال حدثنا الاعمش قال عن ابراهيم عن عبيد السلماني عن - [00:21:29](#)
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. عليه الصلاة والسلام - [00:21:49](#)

قال الحافظ ابن حجر وقوله في عهد الرواية عن ابيه هو معطوف على قوله عن سليمان وهو الاعمش وحاصلها هنا سفيان الثوري وهو هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن ابيه. وهو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي - [00:22:09](#)
في الضحى ورواية ابراهيم عن خديجة اصوله ورواية ابي الدوحة عن عبدالله منقطة فالمقصود وهي الموصولة. قال باب باب اسم من؟ رأى بقراءة القرآن. او تأكل به او انفجر به نعوذ بالله. ذكر هنا ثلاثة اشياء الاولى المغاة به. تفضل. الثانية التأكُل - [00:22:29](#)
قرآن يأكل به المال والمنصب. الثالث او فجر به. يعني هذا يفيد والله اعلم يعني اراد ان يجعل القرآن طريقا للفجور. نعم. فنعوذ بالله من ذلك. قال حدثنا محمد ابن - [00:22:59](#)

من كثير العبد توفي ثلاثة وعشرين ومئتين. قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران. الحمد لله. يرحمك الله. يهديكم الله عفوا يهديكم الله ويصلح بالكم. قال عن خيسمة - [00:23:19](#)

وهو ابن عبدالرحمن كذا قال عن سويد بن غفلة الكوفي قال قال علي بن ابي طالب رضي او عن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان - [00:23:39](#)

وهم الخوارج. وقد يقول قائل يعني هم اتوا بعد الرسول عليه الصلاة والسلام في عهد علي. رضي الله عنه عهد علي بل بعثت عليه الصلاة والسلام هي في اخر الزمان. بعثت انا والساعة كهاتين. عليه الصلاة - [00:23:59](#)

سلام سفهاء الاحلام العقول يقولون من خير قول البقية يدعون الى تحكيم الشرع يمرقون من الاسلام لجهلهم يموقون من الاسلام كما يمرق السهم من الظمية. يعني هم لم يؤتوا من - [00:24:19](#)

يبقى لي نياتهم. نياتهم صادقة في اتباع القرآن العظيم. وما جاء به الشرع الكريم. ولكن اتوا من ماذا؟ من جهلهم. قال حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. اتوا من قبل جهلهم. يمرقون من السهم. كما - [00:24:39](#)

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. هذا دليل من من قال ان الخوارج كفار. والاقرب والله والله اعلم كما قال ابو العباس ابن تيمية قال ليس بين الصحابة خلاف ومنهم علي رضي الله عنه في عدم - [00:24:59](#)

الخوارج لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فايئنا لقيتموهم فاقتلوهم وهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة. نعم. نعوذ بالله قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي وفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال اخبرنا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف - [00:25:19](#)

في عام تسعة وسبعين ومئة. عن يحيى ابن سعيد ابن قيس الانصاري. عن محمد ابن ابراهيم الحارث القرشي التيمي. توفي نحو عشرين ومئة. ويحيى بن سعيد بن قيس ثلاثة واربعين ومئة وقيل غير ذلك. عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد - [00:25:48](#)

وخدوا بن سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنهما توفي عام اربعة وسبعين. انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم لكثرة عبادة هؤلاء - [00:26:08](#)

وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمك السهم من الضمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش - [00:26:28](#)

فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق. قال حدثنا مسدد بن مسوهد. قال حدثنا يحيى القطان عن شعبة الحجاج عن قتادة بن دعامة. عن انس بن مالك الانصاري. انا بموسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم - [00:26:49](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالآتوجة وهي ما يسمى الترونج طعمها طيب وريحها طيب. والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به ويعمل به - [00:27:09](#)

كالتمرة طعمها طيب ولا ريحة لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة. ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة. طعمها مر او خبيث وريحها مر. نعم نعوذ بالله من ذلك - [00:27:29](#)

نعم ولعل نقف عند هنا - [00:27:54](#)